عن بعض شيوخه ورُدّ بانه الفا انا دخلت لشبه المبتدا بالشرط وهو هنا منتف لان اسم
الشرط لا يجوز دخوله على اداة الشرط وجوز بعضهم دخولها والصلة فعل ماض نحو الذي
اذ يأتيني اكرمه فهو محروم زاد ابن اسس فله كذا واستدل بقوله تعالى وما اصابكم يوم التقى
الجمعان فباذن الله وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه واوله المانعون على
معنى التبيين اي وما تبين اصابته اياكم ونحو تبعيد وجوز بعضهم دخولها والصلة
فعل مطلقا وان لم يقبل الشرطية حكاه ابن عصفور فاجاز كوا لذي ما يأتيني فله درهم
وان لم يجاز ادخاله دخول الشرط على ما النافية لان هذا ليس شرطا حقيقة وانما هو مشبه به
ورد بانه غير محفوظ من كلام العرب واذا لم يسمع من كلامهم ما لكن ان يكون مستغنا عن اجازة
ذلك لما ذكر ان الصلة اذا كان تشبه فعل الشرط ومنع هشام دخول الفا في اسم فيما
الشروط اذا اكد الموصول او وصف لذهاب معنى الجزا بذلك وأيد بان ذلك لم يحفظ من كلام
العرب **الثالثة** ان يكون المبتدا نكرة عامة موصوفة باحد الثلاثة اعني الظرف والمجرور
والفعل الصالح للشرطية نحو رجل عنده حزم فهو سعيد وعندنا تكونهم فانصيح ونفس تسعى
في تجارتها فلن يخيب ومنع ابن الحاج ذلك بعل والصحيح الفهم **الرابعة** ان يكون
المبتدا ايضا فاي النكرة المذكورة وهو مشعر لمجازاة كقوله وكل ضربة به فهو مشتوول
الخامسة ان يكون المبتدا معرفة موصوفة بالموصول نحو والقواعد من النسا اللاتي
لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ومنع بعضهم دخول الفا في هذه الصورة لان المخبر
عنه ليس بمشبه باسم الشرط لان اسم الشرط لا يتبع بعده الا الفعل والاسم الموصوف بالذي
ليس كذلك واول الاية على ان اللاتي مبتدا ثان والفا داخل في خبره لانه موصول وله
وخبره خبر الاول **السادسة** ان يكون المبتدا مضافا الى الموصول نحو غلام الذي يأتيني
فله درهم ومنه قوله وكل الذي حملته فهو حامل • وقيل دخول الفا في خبر كل مضافة
الى غير ذلك اما الى غير موصوف كقولهم كل نعمة فمن الله او الى موصوف بغير ما ذكر كقوله
كل امر مباعد او مدان • فمنوط بحكمة المتعالي • وجوز الاخفش دخولها في كل خبر نحو زيد
فمنطلق واستدل له بقوله وقايلة خولان فانكح فتاتهم وقوله انت فانظر لاي ذاك
تصير • والجمهور اولوا ذلك على ان خولان خبر هو محذوف وان انت فاعل بمقدر يفسره
الظاهر وجوز الفراء دخول الفا في كل خبر هو امر او نهي نحو زيد فاضربه وزيد فلا
تضربه واستدل بقوله تعالى هذا فليذوقوه وقول الشاعر يا رب موسى اظلمي واظله
فاصبب عليه ملكا لا يرحمه ص والصحيح دخول الناسخ على موصول شرطي ويزيل الفا
الا ان وان ولكن على الاصح قيل ولعل وكان مضارعا وفعل اليقين ش اختلف
في جواز دخول بعض النواسخ على المبتدا اذا كان موصولا تضمن معنى الشرط فالجمهور على
جوازه ومنعه الاخفش لان ما تضمن معنى الشرط لا يعمل فيه ما قبله وعلى الاول اذا دخل
زال الفا من خبره لزوال الشبه باسم الشرط من حيث عمل فيه ما قبله ما لم يكن الناسخ
إن او أن او لكن فانه يجوز دخولها معها لانها ضعيفة العمل اذ لم يتغير بدخولها المعنى
الذي كان مع الابتدا ولذلك جاز العطف معها على معنى الابتدا بخلاف اخواتها الثلث

ولعل

اداة ح

ح عبد الكريم

والاعلم م

ولعل وكأن فانها قويت العمل مغيرة للمعنى فقوي شبهها بالافعال فساوتها في المنع من
الفا وقيل يمنع الفا ان وأن ولكن ايضا لانها تحقق الخبر والشرط فيه توقف فيبعد
عن الشبه ورد بالسماع قال تعالى ان الذين فتنوا المومنين والمومنات ثم لم يتوبوا
فلهم عذاب جهنم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وقال الشاعر ولكن ما يقضى
فسوف يكون • فان عملت في اسم اجاز دخولها اجماعا نحو ان الذي يأتيني فله درهم •
وقيل يجوز دخول الفا في خبر لعل الحاقا لها بان لانها لا تغير المعنى وقيل يجوز ايضا دخولها
مع كان بلفظ المضارع لا بلفظ الماضي ومع فعل اليقين كعلمت دون ظننت وعكسه
ابن السراج ص ولا يعطف قبل خبر ذي الفا عند الكوفية وجوزه ابن السراج ش قال
ابو حيان في شرح التسهيل اذا جيت بالفا ضمنا فيه معنى الجزا لم يجز العطف عليه
قبلها عند الكوفيين واجازه ابن السراج ش نواسخ الابتدا الاول كان واصبح
واضحى وامسى وظل وبات وصار وليس مطلقا ودام بعد ما الظرفية وزال ماضي
يزال وانفك وبرح وفتي وفتا وافتا قيل ودنى ورام بمعناها بعد نفي وشبهه
وقد ينفصل ويقدر ترفع المبتدا خلافا للكوفية ويسمى اسمها وفاعلا وتنصب
الخبر ويسمى خبرها ومفعولا وللكوفية حالا وللفراء شبهة ويرفعان بعدها بالضا
الثاني وثالثها الفا ولا تدخل على ما لزم صدرا او حذفا او ابتدائية او عدم تصرف
او خبره جملة طلبية ولا دام والمنفي بما وليس على ما خبره مفرد طلبي على الاصح ولا
صار ودام وبلوها على ذي ماض وشرط الكوفية في الباقي قد وابن مالك
في ليس على قلة الثانية ولحق موهم بصار اض وعاد وآل ورجع وحال واستحال وتحول
وارتد وما جاء ان حاجتك وقعدت لها كانها حربة وقوم غدا وراح والفرا اسحر وافجر
واظهر وقوم كل فعل ذي نصب ثم رفع لا بد منه والكوفية هذا وهذه مرادا بهما
التقريب مرفوعا بعدها ما لا فائدة له وسموها تقريبا والرفع اسم التقريب ش اي
هذا مبحث الادوات التي تدخل على المبتدا او الخبر فتنسخ حكم الابتدا وهي اربعة
انواع كان واخواتها وكاد واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها وبها الحق
ذلك فاما كان فمذهب البصريين انها ترفع المبتدا ويسمى اسمها وربما يسمى فاعلا مجازا
لشبهه به ووقع ذلك في عبارة المبرد وغيره سيبويه باسم الفاعل ومذهب الكوفيين
انها لم تعمل فيه شيئا وانه باق على رفعه واستدل الاول باتصال الضماير بها وهي لا تتصل
الا بالعامل وتنصب الخبر باتفاق الفريقين ويسمى خبرها وربما يسمى مفعولا مجازا لشبهه
به عبر بذلك المبرد وغيره سيبويه باسم المفعول وكان يناسب هذه الافعال ان لا تعمل شيا
لانها ليست بافعال صحيحة اذ دخلت للدلالة على تغير الخبر بالزمان الذي يثبت فيه
وانما عملت تشبيها لها بما يطلب اثنين من الافعال الصحيحة نحو ضرب فرفع اسمها تشبيها
بالفاعل من حيث هو محدث عنه ونصب الخبر تشبيها بالمفعول هذا مذهب سيبويه وذهب
الفراء الى ان الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل وان الخبر انتصب لشبهه بالحال فكان
زيد ضاحكا مشبه عنده بجاء زيد ضاحكا وذهب الكوفيون على انه انتصب على

في اسم اخر

الكلام على نواسخ الابتدا

تعليق